

اليوم رغم تهديم اليهود للبصّة ورغم عدم وجود أي فلسطيني. والخضر اقدم من المسجد الذي بني في اوائل الانتداب البريطاني، بيد ان المسجد الجديد اصبح المكان الرئيسي للصلاة للشيعّة والسنيين على السواء. اما الخضر، فقد بقي بمثابة مكان مقدس، اذ يتوافد اليه المسيحيون والمسلمون لتأدية النذور من جهة، ومن جهة ثانية لايواء الغرباء، ومن جهة ثالثة لعقد اجتماعات عامة للتداول في أمور اجتماعية تتعلق بأمرّ البلدية. على ان «ديوان» عائلة آل الشيخ اصبح المقر الرئيسي للاجتماعات العامة. بقي ان نشير الى انه كان رجل دين واحد «الشيخ» في البلدة، ومن المناسبات التي يحتفل بها المسلمون:

١ - ليالي رمضان: عند اقتراب نهاية شهر شعبان، كان اهالي البصّة يقومون بالتحضير لشهر رمضان، اذ يسارعون الى شراء حاجيات خاصة مثل الأرز والسكر والشاي والحلاوة وقمر الدين. اما موعد بداية الصيام فيعلنه صوت المدفع الذي يطلق في عكا، والذي يكون مسموعاً في اغلب قضائها.

وقد جرت العادة ان يكون الصيام شبه تام، وقلما يجروا احد على المجاهرة بافطاره. كما جرت العادة ان يقوم «المسحر» بالتجوال على جميع بيوت القرية وهو يقرع على طبلته للذهاب من اجل السحور وهو يريد:

يا نايمين قوموا وحدوا الله

يا نايم وحد الدايم

يا نايمين قوموا على سحوركم اجا النبي يزورككم

وقت السحور كان يعرف من صوت المدفع في عكا. وفي شهر رمضان، يقوم معظم الرجال بتأدية فريضة الصلاة في المسجد في اوقاتها، ويكثر من تلاوة القرآن الكريم. وتكثر في هذا الشهر، الولائم وتزداد النفقات. ومن هذه الولائم ما يخصص لارواح الموتى. وفي ليلة القدر، يذهب قسم كبير من الناس للصلاة في المسجد، حيث يعتقدون ان الدعاء مقبول في هذه الليلة، اذ تفتح ابواب السماء وتكون الدعوات مستجابة. وتجري، في آخر اسبوع من شهر رمضان، ادعية «التوحيش» ليلاً، ومنها:

لا اوحش الله منك يا رمضان

لا اوحش الله منك يا شهر القرآن

لا اوحش الله منك يا شهر الغفران

لا اوحش الله منك يا شهر الاحسان

وفي اليوم الاخير من شهر رمضان وهو يوم «الوقفة»، يقوم الناس بشراء الاغراض والحلويات والملابس للأطفال، وذلك تحضيراً للعيد.

٢ - عيد الفطر: في صباح العيد، يذهب الرجال الى المسجد لتأدية صلاة العيد في حين ينصرف الصغار الى لبس الثياب الجديدة واخذ النقود من الأهل. وبعد الصلاة، يأخذ الرجال بمعايدة بعضهم في دار المسجد، فيقول الواحد للآخر «كل عام وانت بخير، كل سنة وانت سالم» ويأتي الجواب «وانت بخير». وتكون مناسبة الأعياد ظرفاً مهماً في حياة البلدة لانتهاء مشاحنات